كلية الحقوق

مبادرة الحزام والطريق الصينية والانفتاح الاقتصادى العالمى

الباحث

محمد خليفه المليجي المرسى

باحث دكتوراه - محامي حر

mohamed.k.elmorcy@le.eg

الملخص

وانج جيان الباحث في لجنة التخطيط الوطني الصينية، اقترح في أواخر الثمانينات من القرن العشرين ما يعرف باستراتيجية التجارة الدولية.

الاستراتيجية هي التنمية ذات الرأسين في الخارج، وهي استيراد الصين للمواد الخام من الخارج ثم إنتاجها محليًا في الصين، ومن ثم إعادة بيعها في السوق العالمية عن طريق التصدير والمشاركة في التجارة الدولية من خلال دمج التصنيع الصيني ونظام التقسيم الدولي للعمل من أجل إعادة البحث وتطوير المنتجات الداخلية ومن ثم إعادة تسويقها في الخارج. وبالتأمل في المصانع الأساسية للمجتمع الدولي وأنماط الحوكمة الدولية الجديدة، تتناسب مبادرة الحزام والطريق مع المصانع الرئيسية التي تشغل المجتمع الدولي في بحثه عن الأفضل في التعاون الدولي وكذلك التنمية السلمية العالمية.

summary

Wanng Jeyan the researcher at the China National Planning Committee

Suggested at late eighties of the twentieth century What is Known as International Trading Strategy.

The strategy is Two head Development It Overseas It.s a China Imorts raw materials From abroad then produced locally in China .And then resell it on the world market by exporting and Participating in international trade by merging Chinese manufacturing and the international division of labour system for resesrch and development of indoors products and then re.markted abroad. Reflecting on the basic factories of the international community and new international governance patterns, the Belt and Road initiative Fits into the major Factories that occupy the international community in its search for the best in international cooperation as well as global peaceful development

المقدمة:

اقترح "وانغ جيان الباحث بلجنة التخطيط الوطنية الصينية فى أواخر الثمانينيات من القرن العشرين، ما يعرف باستراتيجية التداول الدولي؛ وتتمثل هذه الاستراتيجية فيما يُعرف بالتداول الدولي على أن تقوم الصين بما يُعرف بتنمية" رأسين بالخارج" وهى عبارة عن قيام الصين باستيراد المواد الخام من الخارج ثم إنتاج المنتجات محلياً داخل الصين، ثم إعادة بيعها فى السوق العالمية عن طريق التصدير والمشاركة فى التجارة الدولية، وذلك من خلال دمج التصنيع الصينى ونظام تقسيم العمل الدولي، من أجل البحث والتطوير للمنتجات المصنوعة فى الداخل ثم إعادة تسويقها فى الخارج [١] مما ينعكس ذلك على المصالح الأساسية للمجتمع الدولي وأنماط الحكم الدولية الجديدة، مما يوجد تناسب مبادرة "الحزام والطريق" مع المصالح الأساسية التى تشغل المجتمع الدولي فى بحثه عن الأفضل فى مجال التعاون الدولي وإضافة إلى التنمية السلمية العالمية [٢]

إشكالية البحث:

تتمثل الإشكالية الأساسية لهذا البحث فى الإجابة على التساؤل التالي: ما الدور الذى تقدمة مبادرة الحزام والطريق؟ وإذا كان ذلك يمثل التساؤل الرئيسي والإشكالية العامة فإنه يطرح بدوره العديد من التساؤلات٠

– هل مبادرة الحزام والطريق الصينية أحد متطلبات الانفتاح الاقتصادى العالمى؟

– هل مبادرة الحزام والطريق تمثل مشروع محلى يقتصر أثره على الصين وحدها أم هى اتجاه عالمى؟

أهمية الدراسة وأهدافها:

تبرز أهمية الدراسة وأهدافها فى توضيح أهمية مبادرة الحزام والطريق الصينية ومدى النفع الذى يعود من ورائها على الصين وباقي بلدان العالم المشتركة فيها بما يساعد فى جذب أكبر عدد من البلدان للمشاركة فيها ليعم النفع على كافة بلدان العالم وزيادة الانفتاح الاقتصادى العالمى

---

[١]أ. د. تشن يونغ جوين: "الحزام والطريق، قراءات اقتصادية"، ترجمة: نهال إبراهيم– سارة زيد، الناشر دار الحكمة، ط١ ٢٠١٩ ، ص٢٠ ٠

[٢] المحررون: بروفيسور: تشين يوى تساى – تشو قو بينغ– لوه وى دونغ: "قراءات فى الحزام والطريق" مبادرة الصين للعالم فى القرن الحادي والعشرين"، ترجمة: د. رشا كمال–د. شيماء كمال، الناشر بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية– مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص٨٩ ٠

فروض الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية رئيسية فى أن مبادرة الحزام والطريق الصينية تؤدى للانفتاح الاقتصادى العالمى.

تقسيم الدراسة:

حتى يتسنى لنا الإلمام بالجوانب المختلفة لموضوع الدراسة قُسمت الدراسة إلى فصل واحد ومبحثين، تسبقهم المقدمة وتتبعهم خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

ونظراً للأهمية التى تحظى بها مبادرة الحزام والطريق باعتبارها أداة رئيسية لتنشيط التجارة العالمية بكافة صورها فضلاً عن كونها إحدى الأدوات الدافعة للتنمية المستدامة بالنسبة للصين فقد أعلت من شأن المبادرة سواء بالنسبة للداخل وتركت لكافة بلدان العالم الخيار فى الانضمام لهذه المبادرة

وسوف تتناول الدراسة فى هذا البحث مبادرة الحزام والطريق الصينية، وكيف تسعى الصين من أجل التنمية المستقرة للتجارة الدولية، وكيف أن الصين تعمل من أجل القضاء على المنافسة التجارية غير العادلة وذلك عن طريق العديد من الوسائل منها إنشاء بنك الاستثمار فى البنية التحتية، ومدى قبول المجتمع الدولي لهذه المبادرة، بجانب إقامة منتدى للتعاون العربي الصينى، سعياً إلى تحقيق عولمة التجارة والتنمية الاقتصادية من خلال مبحثين على النحو التالي:

المبحث الاول: مبادرة الحزام والطريق الصينية

المبحث الثاني: نتائج مبادرة الحزام والطريق الصينية

المبحث الأول

مبادرة الحزام والطريق الصينية

مبادرة الصين للعالم فى القرن الحادي والعشرين:

لقد أعلن "شي جين بينغ" الرئيس الصينى خلال زيارته لمنطقة جنوب شرق آسيا ولآسيا الوسطى فى العاشر من سبتمبر ٢٠١٣ عن المبادرة الكبرى المتمثلة فى الحزام الاقتصادى لطريق الحرير البرى والبحري للقرن الحادي والعشرين، لتنال هذه المبادرة إهتمام منقطع النظير على الصعيد الدولي [١]

ولذا سيتم تناول هذا المبحث من خلال أربعة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول

مشروع الحزام والطريق:

تمثل استراتيجية الصين فى القرن الواحد والعشرين، الطريقين البحري والبرى من أجل ربط اقتصادات ثلثي العالم بالاقتصاد الصينى، وترجع أهميتهما لمرورهما بأكثر من ١٠٠دولة، ويشمل هذا المشروع ٦٣%من سكان العالم، ٢٩%من الناتج المحلى الإجمالي العالمى، كما يتضمن ربع مبيعات الصين عالمياً من سلع وخدمات، ويفتح آفاق جديدة من أجل التعاون بين الصين وبلدان الشرق الأوسط، ويرتكز الحزام الاقتصادى طبقاً لهذه المبادرة على ثلاث خطوط رئيسية:

الخط الأول يقوم بالربط مابين الصين وأوروبا مروراً بآسيا الوسطى وروسيا؛

والخط الثاني يبدأ من الصين ويسير فى طريقة حتى منطقة الخليج العربي ثم البحر الأبيض المتوسط متجها لآسيا الوسطى منطقة غربي آسيا، أما عن

الخط الثالث فيبدأ من الصين مروراً بجنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا والمحيط الهندى [٢]

وحددت هذه المبادرة مجالات رئيسية من أجل التعاون الدولي لبناء مشروع "الحزام والطريق "من بينها إقامة شبكات البنية التحتية التى تربط مختلف المناطق التى يمر منها الطريق والتى وقع معظمها على معاهدة الحزام والطريق، بغرض بناء مشاريع تتعلق بمد السكك الحديدية فى المناطق المسدودة، وشق الطرق وإقامة المنشآت الأساسية من أجل ضمان وسلامة سلاسل الشحن البحري والجوي والبرى، إضافة إلى الحفاظ المشترك على أمن أنابيب الغاز والنفط، وإقامة الممرات العابرة للحدود الخاصة بالطاقة الكهربائية، بجانب توصيل كابلات شبكات

---

[١] **المحررون بروفيسور: تشين يوي تساى– تشو قو بينغ– لوه وي دونغ: " ١٠٠سؤال وجواب حول الحزام والطريق"، ترجمة نهى خالد–زينب جمال، الناشر بيت الحكمة للإستثمارات الثقافية، ط١، ٢٠١٧ ، ص١٥ .**

[٢] **د. محمد فايز فرحات: الحزام والطريق"، هل يتجنب الصعود الصينى مثالب التدخل الغربى، مجلة السياسة الدولية، ملحق(تحولات استراتيجية)، العدد٢١٤، أكتوبر ٢٠١٨، ص٥ .**

الاتصالات (طريق الحرير المعلوماتية)،[١] وقديماً أُنشئ طريق الحرير للتجارة وكان سلمياً، إلا أنه فى العصر الحالي يشهد النظام العالمى تغيرات كبيرة ونزاعات، ويقول المسئول الصينى لمعارضتنا للحروب نمد طريقاً،

ويجب علينا صُنع الظروف الملائمة لبناء هذا الطريق، وليست الصين بمفردها فى هذه المبادرة التى تسعى لتطبيق ثلاثة مبادئ: التشاور والتشارك والتقاسم، ولهذا؛ وقعت بكين مذكرات تفاهم عديدة مع بلدان أخرى، وقُبِلت المبادرة بإقبال من البلدان المطلة على (الطريق والحزام)، وكذلك البلدان خارج حدود المبادرة مثل بريطانيا، وتمثل منطقة الشرق الأوسط ومنطقة شمال أفريقيا وغرب آسيا ركائز كبيرة بالنسبة لتنفيذ المبادرة، وتوجد ثلاثة عشر دولة عربية منها تركيا والسعودية وإيران[٢] كما أن المضمون الأساسي للأهداف الاقتصادية الاستراتيجية بالنسبة للحزام والطريق هى تلك التى تؤدى إلى الربط الجغرافي العالمى لتُعطى نظرية جيو استراتيجية قائمة على الجغرافية الاقتصادية الصينية، بمعنى تم وضعها من أجل اختراق قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، من الصين شرق آسيا وجنوبها إلى أقصى الشمال الأوروبى والجنوب الأفريقي، وبهذا الربط سوف يتم دمج الاقتصادات المتقدمة بالاقتصادات الآسيوية النشطة والاقتصادات النامية الواقعة بينهم[٣] من هذا المنطلق يأتي التخوف الأمريكى، حيث ترى واشنطن أن هذا المشروع يمثل أخطر مشروع اقتصادى يستهدف هيمنة الصين الاقتصادية العالمية، كما تراه امتدادا للجهود المبذولة من قبل الحزب الصينى الشيوعى لتقويض البنية الاقتصادية والأمنية للنظام الدولي، وترى أن الإنفاق الصينى يكون على حساب النفوذ الأمريكى والمؤسسات الدولية ولأجل مواجهة هذه الاستراتيجية قررت الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا واليابان تكوين مبادرة استثمار ثلاثية من أجل تلبية إحتياجات البنية التحتية فى المحيط الهندى، وإنشاء صندوق لتقديم المساعدات الثنائية للبلدان المعرضة لخطر الضغوط الاقتصادية الصينية [٤]

---

[١] نادية الهواس: "نظام عالمى بديل، تحديات بناء استراتيجية، إحتواء أمريكا للصين"، مجلة السياسة الدولية، ملحق(تحولات استراتيجية)، العدد ٢١٤، أكتوبر ٢٠١٨، ص١٨

[٢] أحمد كاتب: "الانخراط الحذر، التحول الضروري للسياسة الصينية فى الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، ملحق (تحولات استراتيجية)، العدد ٢١٤، أكتوبر٢٠١٨، ص٢٤

[٣] باهر مردان مدخور: استراتيجية الحزام والطريق للقرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد عدد نوفمبر، ٢٠١٧، ص ١٠

[٤] أ.د عامر هاشم عواد: مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية فى جامعة بغداد، بحث بعنوان "التنافس فى العلاقات الصينية الأمريكية"، مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٦، ص١٠

المطلب الثاني

الغرض من مبادرة الحزام والطريق:

من منطلق أن الصين تُمثل أكبر بلد نامي فى العالم وأن إهتمامها منقطع النظير بتعزيز التعاون مع البلدان النامية وتطويره، يمثل حجر أساس لسياستها الخارجية، و فى نهاية القرن العشرين اكتسبت الصين جزءً من التطور فى علاقاتها مع بلدان أفريقيا وقارة أمريكا اللاتينية ومنطقة غرب آسيا، وفى عام ٢٠٠٠ فى خلال شهر أكتوبر قامت الصين بتأسيس المبادرة الصينية الأفريقية المشتركة ما يُعرف بمنتدى التعاون الصينى الأفريقي المشترك للعمل على توحيد المواقف فى مواجهة تحديات القرن الجديدة ومن خلال هذا المنتدى قوى الجانبان التعاون الكامل بينهما، وعمل كل جانب منهما على تقليل ديون الأخر، كما تم إلغاء التعريفة الجمركية بينهما وتشجيع الاستثمار المتبادل مع تطوير التنمية البشرية، وتقوية التعاون فى مجال الرعاية الصحية والتبادل الثقافى والسياحة، حتى أصبح منتدى التعاون الصينى الأفريقي بمثابة منصة مهمة من أجل تطوير الحوار الجماعي، وآلية منتجة ومؤثرة للتعاون العملى بين الصين والبلدان الأفريقية، كما كونت الصين علاقات دبلوماسية مع غالبية بلدان أمريكا اللاتينية، وقامت بتطوير علاقات تجارية واقتصادية وشعبية مع البلدان التى لم تُقيم معهم العلاقات الدبلوماسية،[١] وهذا ما يؤكد على أن انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية(WTO) وأصبحت أحد أعضائها فى٢٠٠١ بادرت إلى المشاركة فى العولمة بنشاط أكبر، وكان هذا الانضمام يمثل لها انفتاح أكبر على البلدان الأعضاء الأخرى، وفى خلال توافر المرحلة الانتقالية اللازمة، أصبح للصين حق أكبر فى الكلام ومناقشة قوانين التجارة الدولية ومنصة تسوية النزاعات التجارية، كما أصبح لديها إمكانية للوصول إلى السلع والخدمات، ومن باب أولى كسب بيئة أفضل من أجل تطوير التجارة، وبسبب موقع الصين فى شرق آسيا جعلها تتمتع كذلك بعنصر إقليمي نافع، وفر لها الكثير من مزايا العولمة الاقتصادية بشكل ملحوظ، [٢] ونظراً لسعى الصين نحو الهيمنة العالمية، ونظراً لوجوب أن تحظى الهيمنة باهتمام شديد من قبل البلدان النامية، وكذلك باهتمام بما يسمى بالاقتصادات التى تمر بمرحلة التحول [٣] فتسعى للتفاعل مع تحديات وعمليات

---

[١] تشانغ باي جيا: "التجربة الصينية الماضى والحاضر والمستقبل"، العربى للنشر والتوزيع القاهرة، ترجمة، بيت الحكمة، مريم محسن وآية عبدالله، الطبعة الأولى،٢٠١٧، ص ١٥٩

[٢] د تساي فانغ: نائب رئيس الأكاديمية الصينية للعلوم الإجتماعية، "أسرار التنمية الاقتصادية الصينية"، بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ترجمة آية عبدالله، الطبعة الأولى، ص ١٢١ ٠

[٣] محمد صلاح غازي:"العولمة وتأثيرها على الفقر والتنمية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢٠١٤، القاهرة، ص١٢ ٠

العولمة ولكن بشكل لا يمس أو يؤدى إلى تهميش حقوق البلدان النامية [١] كما سعت الصين إلى تفعيل الاتفاقيات الصادرة عن منظمة التجارة العالمية مثل اتفاقية الجات التى كان الهدف الأساسي منها تمكين البلدان الأعضاء فى الاتفاقية من عملية النفاذ الحر إلى الأسواق التابعة للبلدان الأخرى الأعضاء فى الاتفاقية، من أجل تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادى العالمى،[٢]

كما عملت الصين على التأكيد على أن الصعود الصينى يُعد فرصة للبلدان الآسيوية، لا تهديدا استراتيجيا لها، كما قامت الصين باتخاذ مجموعة من الخطوات العملية فى هذا النسق منها على سبيل المثال إبرام اتفاقية التجارة الحرة بين الآسيان والصين فى عام٢٠٠١، من أجل دعم التنمية الاقتصادية بالنسبة لبلدان الجوار مما يؤدى إلى التوسع فى فتح أسواق للصين بهذه البلدان، ومن ثَم يُعتبر الاقتصاد من أقوى الدوافع لعلاقات بكين مع بلدان جنوب شرق آسيا، حيث أن المنطقة غنية بالموارد الطبيعية ويوجد بها سوق يتكون من ٥٠٠مليون نسمة، مع الوضع فى الإعتبار أن البلدان الآسيوية تستثمر فى الصين إعتباراً من بدايات الثمانينيات، إلا أن بكين ترى المنطقة كوحدة متماسكة من المنظور الأمني، كما ترى أنه فى الاستطاعة أن تقوم بلدان المنطقة بالمساهمة فى تحقيق النظام التعددي الذى كثيراً ما حلمت به الصين فى حين يُلاحظ أن العلاقات الاقتصادية لا تُشكل الأولوية من منظور الطرفين، لأن إرتباط المصالح الاقتصادية مع الآسيان –من وجهة نظر الصين– بالمصالح السياسية والاستراتيجية المشتركة بدرجة أعلى من المكاسب الاقتصادية الخاصة، [٣]

---

[١] المرجع السابق، ص ١٣ .

[٢] د. عبد الهادى على النجار:" دروس فى العلاقات الاقتصادية الدولية"، دار القلم للنشر والتوزيع، المنصورة ، ط ١٩٩٩– ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٥ .

[3] (14)Aileen S.P.Baviera, China Relations With South East Asia: Political Secunity and Economic Interests, PASCN Discussion Paper No.99-17, Philippine Apec study Center Network, 1999,p.3.

المطلب الثالث

الصين تعمل من أجل التنمية المستقرة للاقتصاد والتجارة الدولية:

لقد أوفت الصين بتعهداتها نحو منظمة التجارة العالمية عندما وسعت طرق الوصول إلى السوق من أجل صناعات الزراعة والخدمات والإنتاج، كما قامت بتخفيض الرسوم الجمركية بالنسبة للواردات، وقامت بإلغاء حصص التراخيص والاستيراد وخلافها من الإجراءات غير الجمركية، وسعت فى تحرير حقوق إدارة التجارة الخارجية، وعملت على تخفيض عتبة دخول الاستثمارات الأجنبية، مع إجراء عملية تمشيط للقوانين واللوائح، وفى ذات الوقت قامت بتوفير المنتجات الصينية ذات الجودة الجيدة والأسعار الرخيصة، التى وفرت تكاليف عالية بالنسبة للمستهلكين والمشترين فى العالم، كما أضاف رئيس مجلس الدولة الصينى "ون جيا باو" أن المستهلكين الأمريكيين نتيجة لاستخدامهم المنتجات الصينية قد وفروا نفقات بقيمة تزيد على ٦٠٠مليار دولار أمريكى فى الفترة مابين عام٢٠٠٠وحتى٢٠١٠ نتيجة استيرادهم للمنتجات الصينية، لم يقف الأمر عند هذا الحد بل قامت البلدان المتطورة بنقل حلقات المعالجة والتركيب إلى الصين من أجل الاستفادة بالأيدي العاملة الغنية لدى الصين [١]، هذا بالإضافة إلى أن كل من الآسيان والصين يمثلان وجهة للاستثمارات الأجنبية المباشرة أكثر من كونهما مستثمرين كل لدى الأخر، كما أن بلدان شرق آسيا تمثل للصين التأمين لاحتياجاتها من الطاقة، وتُدعم مكانة الصين فى البيئة الاستراتيجية لفترة ما بعد الحرب الباردة، كما ترتبط مصالح وأهداف الصين فى بحر الصين الجنوبى والشرقي بحماية المصالح الوطنية الصينية، والسيطرة على الموارد الحية وغير الحية فى المنطقة [٢] كما نلاحظ انه فى ذات الوقت الذى يقوم فيه ازدهار بلدان جنوب شرق آسيا على قوة الصين والهند الاقتصادية، يُؤرق نفوذ الصين الطاغي فى منطقة بحر الصين الشرقي والجنوبي قلق الولايات المتحدة الأمريكية التى تحافظ دائماً على أن تظل صاحبة النفوذ الأكبر

---

[١] **يو جيان هوا: مساعد وزير التجارة الصينى "الصين تعمل على التنمية المستقرة للاقتصاد والتجارة الدولية** http://arabic.people.com.cn/31659/7676263.html

[2]**China and Asia Evolving Security Architecture, United States: Annual Report to Congress,2014, pp411-415:**

http://www.uscc.gov/Annual-Reports/2014-annual-report-congress

من أجل ضمان تحقيق أهدافها ومصالحها فى تلك المنطقة، [١] مما أعطى الصين فرصة لاستغلال الكثير من الموارد البشرية والمادية والمالية من أجل تنمية الصناعات الناشئة مع استمرارها فى قيادة التيار الاقتصادى العالمى، ومع الدور الحيوي الذى تؤديه الصين مساهمة منها فى اقتصاد العالم، إلا أن بعض البلدان تقوم بتصويب رؤوس حرابها نحو الصين من أجل اختلال التوازن التجارى الصينى، وترجع أسباب وجود فائض تجارى ضخم يرجع السبب فية إلى وسائل الإحصاء السارية حيث يتمتع اقتصادها بمستوى عالي فى العولمة لكونها تقوم بإنتاج قطع غيار فى بلدان متعددة ويتم تركيبها فى بلد ما ثم يتم بيعها إلى بلد أخرى، وفى هذه الحالة فإن قواعد المنشأ التجارية لا يمكنها وصف عملية الإنتاج بالكامل[٢]، كما نلاحظ أن صورة العولمة ليست دائماً وردية، إلا أنها محاطة ببعض الظلال القاتمة، لوجود بعض البلدان التى تتضرر اقتصاداتها نتيجة تزايد التكامل الاقتصادى العالمى، مع تحرير التجارة الخارجية وبصفة خاصة على المدى القصير على الرغم من أن العولمة أضحت أمر واقع ولايمكن أن تتوقف كما لايمكن إهمالها [٣] ولقد أكد "يو جيان هوا " على أن انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية منح قوة كبيرة دافعة إلى التجارة العالمية، وسوف تظهر هذه القوة الدافعة لتوازن التجارة والاقتصاد العالمى أكثر بالتزامن مع إصدار وتنفيذ السياسات الصينية بشأن توسيع الطلب الداخلى بجانب زيادة الواردات [٤]

---

[١] مايكل هدسون: "تحولات جيوسياسية صعود آسيوي وتراجع أمريكى فى الشرق الأوسط"، ورقة عمل فى حلقة نقاشية بعنوان الصعود الآسيوي والتراجع الأمريكى فى الشرق الأوسط بمقر مركز دراسات الوحدة العربية فى بيروت بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠١٣ على الموقع الإلكتروني

www.cus.org.lb/attachments/mustaqbal-414-hlkanikashia.pdf .

[٢] يو جيان هوا: مساعد وزير التجارة الصينى "الصين تعمل على التنمية المستقرة للاقتصاد والتجارة الدولية"، مرجع سبق ذكره

http://arabic.people.com.cn/31659/7676263.html .

[٣] د. نبيل حشاد: "الجات ومنظمة التجارة العالمية أهم التجديدات فى مواجهة الاقتصاد العربى"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ٢٠٠١، مهرجان القراءة للجميع، ط ٢٠٠١، ص ٣٣

[٤] يو جيان هوا: مساعد وزير التجارة الصينى، مرجع سبق ذكره .

http://arabic.people.com.cn/31659/7676263.html

الجدول رقم (١) بشأن توقعات النمولاقتصاد العالمى واجمالى الناتج المحلى المتغير السنوى%

آخر توقعات النمو في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي

توقعات

(إجمالي الناتج المحلي الحقيقي، التغير السنوي ٪)	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
الناتج العالمي	٢.٩	-٤.٩	٥.٤
الاقتصادات المتقدمة	١.٧	-٨.٠	٤.٨
الولايات المتحدة	٢.٣	-٨.٠	٤.٥
منطقة اليورو	١.٣	-١٠.٢	٦.٠
ألمانيا	٠.٦	-٧.٨	٥.٤
فرنسا	١.٥	-١٢.٥	٧.٣
إيطاليا	٠.٣	-١٢.٨	٦.٣
إسبانيا	٢.٠	-١٢.٨	٦.٣
اليابان	٠.٧	-٥.٨	٢.٤
المملكة المتحدة	١.٤	-١٠.٢	٦.٣
كندا	١.٧	-٨.٤	٤.٩
اقتصادات متقدمة أخرى	١.٧	-٤.٨	٤.٢
اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية	٣.٧	-٣.٠	٥.٩
آسيا الصاعدة والنامية	٥.٥	-٠.٨	٧.٤
الصين	٦.١	١.٠	٨.٢
الهند	٤.٢	-٤.٥	٦.٠
آسيان-٥	٤.٩	-٢.٠	٦.٢
أوروبا الصاعدة والنامية	٢.١	-٥.٨	٤.٣
روسيا	١.٣	-٦.٦	٤.١
أمريكا اللاتينية والكاريبي	٠.١	-٩.٤	٣.٧
البرازيل	١.١	-٩.١	٣.٦
المكسيك	-٠.٣	-١٠.٥	٣.٣
الشرق الأوسط وآسيا الوسطى	١.٠	-٤.٧	٣.٣
المملكة العربية السعودية	٠.٣	-٦.٨	٣.١
إفريقيا جنوب الصحراء	٣.١	-٣.٢	٣.٤
نيجيريا	٢.٢	-٥.٤	٢.٦
جنوب إفريقيا	٠.٢	-٨.٠	٣.٥
البلدان النامية منخفضة الدخل	٥.٢	-١.٠	٥.٢

المصادر: صندوق النقد الدولي، تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي، يونيو ٢٠٢٠.

صندوق النقد الدولي IMF.org

https://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/06/24/WEOUpdateJune2020

الجدول رقم (١) يوضح سرعة نمو الاقتصاد الصينى عن كافة الاقتصادات العالمية حتى أمريكا وذلك في عام ٢٠٢١ بعد أزمة كورونا

يلاحظ على إجمالي الناتج المحلى الحقيقي فى عام ٢٠١٩ بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ٣ . ٢ % فى حين أن الصين بلغت ١ . ٦ % أى أن نمو الناتج المحلى الصينى يسبق نمو الناتج المحلى الأمريكى، وفى أثناء جائحة كورونا فى عام ٢٠٢٠ وجدنا أن الناتج المحلى لأمريكا بنسبة ٠ . ٨ % فى حين بلغت الصين نسبة ٠ . ١ % أى قل الناتج القومى بكثير عن الولايات المتحدة الامريكية بفارق ٧ %، إلا ان نسبة التأثر بهذه الأزمة كانت أشد على الاقتصاد الأمريكى مما كان لها الأثر فى إعادة النهوض وكان بدرجة نمو بطيئة إذا ما قورنت بدرجة تعافى الاقتصاد الصينى الذى أخذ فى النمو بدرجة أسرع من نظيرة الأمريكى

وظهر ذلك فى نشاط التجارة الخارجية الصينية وعلى أساسها جاءت نسبة التوقع فى النمو فى عام ٢٠٢١ حيث بلغت امريكا ٥ .٤ % أما الصين فجاءت ٢ .٨ %

الشكل رقم (١) بشأن آخر توقعات النمو في تقرير آفاق الاقتصاد العالمى٢٠١٩ – ٢٠٢٠ – ٢٠٢١

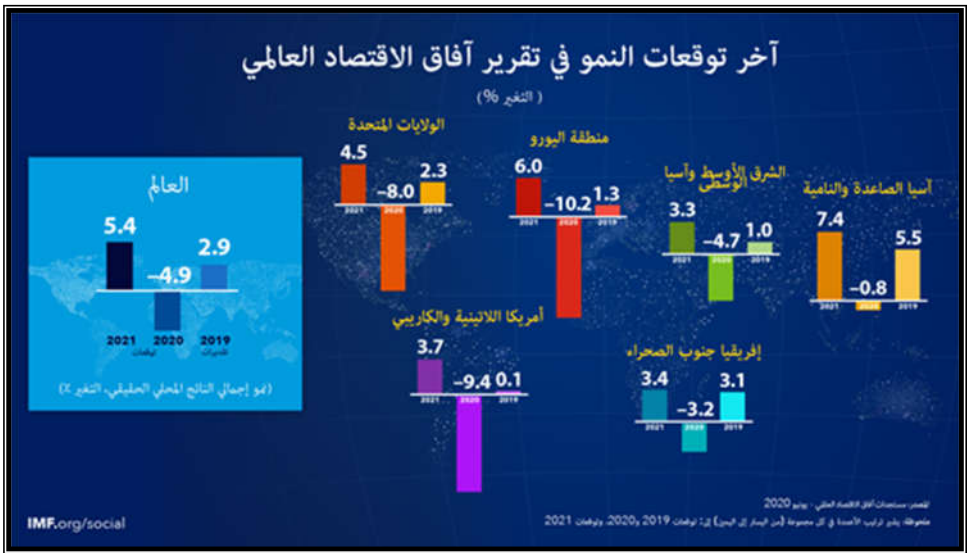

https://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/06/24/WEOUpdateJune2020

الشكل رقم (١) يوضح توقعات النمو لكافة اقتصادات بلدان العالم في السنوات ٢٠١٩– ٢٠٢٠ –٢٠٢١

هكذا ظهر تأثير الإنضمام العميق للصين إلى منظمة التجارة العالمية على الاقتصاد الصينى والعالمى منذ عدة سنوات، حيث سياسة تراجع دور الدولة فى الصين وفتح الطريق أمام الأفراد للإنطلاق الحر فى الأسواق الوطنية والعالمية منذ عام ١٩٩٨ مما يُعد قرار استراتيجي للحكومة الصينية من أجل التعامل مع منظمة التجارة العالمية، [١] وعمل مناورات المجموعات الرأسمالية المملوكة للدولة وإعادة هيكلتها فى المدة الزمنية لانفتاح السوق طبقاً لمنظمة التجارة العالمية، وكان من نتائج ذلك أن إرتفعت أسعار الأسهم لكافة المؤسسات المملوكة للدولة بعد إندماجها وسجلت رقماً قياسياً فى إرتفاع الأرباح إعتباراً من تسعينيات القرن العشرين ٠ [٢]

---

[١] **وو شياو بوو: الطفرة الصينية– ثلاثون عاماً من التنمية، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة، ٢٠١٦، ترجمة د .رشا كمال: مراجعة، مايونغ ليانغ: ص ١٦٣**

[٢] **المرجع السابق، ص ١٦٤**

المطلب الرابع

مشروع الحزام والطريق

الصين تقضى على المنافسة التجارية غير العادلة:

لقد ظهرت حالة جديدة من المنافسة الشرسة بين البلدان فى مجال الاستثمار والتجارة الدولية، وبصفه خاصة الاتفاقيات التجارية فى العديد من المناطق الشاسعة، التى سوف تتحول لتكون النموذج الرئيسي للتجارة والاستثمارات الدولية[١] ومن أمثلتها استراتيجيات التجارة الحديثه مثل TTIP (*) وTPP (**) وكثير غيرها من الاستراتيجيات التى تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية حيث تسبق كل منها منظمة التجارة العالمية(***) فيما تختص بة من مضامين، علاوة على أن سقف حريتها يعلو على سقف حريات منظمة التجارة العالمية، ومن ثم يحتاج ذلك لأمرين،

الأول: أنها منوطة بإسراع وتيرة حرية الاستثمار والتجارة الإقليمية سواء متعددة الأطراف أم الثنائية، وأن للصين أن تتمسك بحق الخطاب أثناء عملية صياغة قواعد التجارة الدولية.

---

[١] المحررون، بروفيسور. تشين يوي تساي، و تشوقوبينغ، و لوه وي دونغ: " ١٠٠ سؤال وجواب حول الحزام والطريق –مبادرة الصين للعالم فى القرن الحادى والعشرين"، سما للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص ٢٦٠

(*) اتفاقية الشراكة التجارية والاستثمارية العابرة للأطلسي: وهى بمثابة اتفاقية تجارية مقترحة ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبى، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية والتجارة، وتعتبرها أمريكا أنها مصاحبة لاتفاقية الشراكة العابرة للمحيط الهادئ وتظل قيد المفاوضات، وتضم مجالات رئيسية ثلاثة: القواعد العامة والمبادئ وطرق التعاون، والوصول للسوق، والقوانين المنظمة للأعمال، وكان من المقرر انتهاء المفاوضات الخاصة بها مع نهاية ٢٠١٤ إلا أنها لم تنتهى بعد حتى نهاية ٢٠١٦

(**) اتفاقية الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ: وهو اتفاق تجارة حرة متعددة الأطراف تهدف إلى زيادة اقتصادات منطقة المحيط الهادئ وآسيا، وتم توقيع الاتفاق الأصلي ما بين بلدان: شيلي، بروناي: ونيوزيلندا وسنغافورة فى ٣ من شهر يونيو ٢٠٠٥، ودخل حيز التنفيذ فى ٢٨من شهر مايو عام ٢٠٠٦ وتوجد خمس بلدان أخرى إضافية تقوم بعملية مفاوضة من أجل الانضمام إلى المجموعة وهى ماليزيا وأستراليا وبيرو وفيتنام والولايات المتحدة الأمريكية

(***) منظمة التجارة العالميةWTO: عبارة عن منظمة عالمية توجد فى مدينة جنيف فى سويسرا كمقر لها وغرضها الأساسي هو ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة والحرية واليسر وهى الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية التى تخص التجارة بين البلدان

الثانى: وجود ترتيبات جديدة مع تغيرات فى ميزان قوى خارطة مصادر الطاقة فى العالم، وبصفة خاصة بعد ظهور الغاز الصخري (****) الأمريكى، مما أدى إلى انخفاض الاعتماد على بترول الشرق الأوسط [٢]

ومن المعلوم بالضرورة أن القوة الاقتصادية والتجارية والمالية وكذلك موارد الطاقة، جميعها تمثل أهم دعامات المكانة والنفوذ بالنسبة للبلدان سواء فرادى أم مجتمعة على الساحة العالمية، ما يضعها فى مكانة العناصر التى سوف تؤدى إلى تشكيل ترتيب القوى فى النظام العالمى الجديد[٣] ومن جهة أخرى فإن العلاقة مابين العرض والطلب فى سوق مصادر الطاقة العالمية قد شهد تحولاً كبيراً، حيث قلت أهمية قاعدة مصادر الطاقة فى الشرق الأوسط وهذا يعنى أنه لكى تَثْبت ركائز متطلبات الطاقة، فعلى أمريكا أن تقوم بالتحليق بقوتها بعيداً وسوف تُخصص قوتها من أجل عودتها إلى القارة الآسيوية، فى حين ترى الصين، أن زيادة طرق الإمداد بمصادر الطاقة، يؤدى إلى كثرة مخاطر وقوة إمدادات الطاقة، ونتيجة لذلك فإن الوضع الدولى الجديد الخاص بمصادر الطاقة يحتاج منا أن نزيد من سرعة عملية بناء الإطار الخاص بالممر البرى وكذلك الممر البحري لتأمين مصادر الطاقة، كما تُحتم عليها الانخراط فى النظام الاقتصادى العالمى [٤]

كما شهد القرن الجديد الكثير من التطورات المتلاحقة على الساحة الاقتصادية الدولية، ومنها التغير فى طبيعة المنظمات الدولية، والتغير الهيكلي فى الاقتصاد السياسى الدولى، حيث كان فى فترة التسعينيات من القرن الماضى كانت المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولى، والبنك الدولى ومنظمة التجارة العالمية، تُعتبر نماذج للسيطرة الإمبريالية، إلا أنه مع مرور الزمن والتغيرات الدولية، أخذوا يفقدون جذءً من نفوذهم أو وظائفهم، ومثال لذلك حدثت تغيرات فى تراتيبية البلدان، واختلفت معها أهمية المنظمات الاقتصادية، على الساحة الدولية من وجهة

(****) يُعرف الغاز الصغرى بأنه غاز طبيعي ينشأ من أحجار الأردوان ويوجد الغاز محبوساً بين طبقات تلك الأحجار الطبقية، ويتم استخدام تقنية صعبة فى استخدامه بالمقارنة بالتقنية المستخدمة فى استخراج الغاز الطبيعى حيث يكون محبوساً فى فجوات تحت الأرض ومع ارتفاع أسعار الغاز الطبيعى والنفط سوف يكون استخراج غاز حجر الأردوان مجدى وفى المتناول

[٢] المحررون، بروفيسور. تشين يوي تساي، تشوقوبينغ، و لوه وي دونغ: "١٠٠سؤال وجواب حول الحزام والطريق المرجع السابق، ص٢٧ .

[٣] جمال سند السويدي: آفاق العصر الأمريكى، السيادة والنفوذ فى النظام العالمى الجديد، ط الأولى، ٢٠١٤، ص.ب أبو ظبى، ص ٣٤٧

[٤] المحررون، بروفيسور. تشين يوي تساي وتشوقوبينغ ولوه وي دونغ: ١٠٠ سؤال وجواب حول الحزام والطريق مرجع سبق ذكره، ص ٢٨

النظر الاقتصادية، حيث يفضل الكثير من البلدان فى العالم النامي تلقى المساعدات الصينية، بدلاً من مساعدا البنك الدولى، وذلك لأن المساعدات الصينية–على العكس تماماً من البنك الدولى–لا تحمل فى طياتها شروطا ولا متطلبات للإصلاح السياسى، ونتيجة لذلك وجدنا أن ميانمار، كولومبيا، الفلبين، نيجيريا، أنجولا، وإندونيسيا يحصلون على المساعدات من الصين، بجانب الكثير من البلدان، حيث فى الفلبين تقدم الصين حزمة من ملياري دولار سنوياً قروض مقارنة ب ٢٠٠ مليون دولار مقدمة من بنك التنمية الآسيوي والبنك الدولى[١] لقد كان الرئيس الصينى " شى جين بينغ "أول من طرح مبادرة الحزام والطريق وكان ذلك فى عام ٢٠١٣ والتى من شأنها أن تؤدى إلى مد نطاق النفوذ الصينى إلى مناطق كبيرة فى العالم مثل الانتشار فى أفريقيا وآسيا وأوروبا، وذلك عن طريق شبكة من الطرق والمطارات والموانئ إضافة إلى مشاريع البنية التحتية، ومن الواضح أن هذه المبادرة سوف

تلعب دوراً فى تحديد ملامح جديدة مستقبلية تؤدى إلى توازنات القوى للنظام الدولى مع إعادة تراتيب هذه التوازنات، كما يمكن القول أن هذه المبادرة تمثل مشروع القرن الاقتصادى فى العالم، مما جعل الرئيس الصينى "بينغ" يُحكم سيطرته على الشئون الداخلية الصينية، حتى غدت تسير بخطوات ثابتة من أجل دعم تواجدها على الساحة الدولية، كذلك وضعها فى مكانتها التى تستحقها فى العالم، كما إلى إظهار قوة الصين على الساحة الدولية فى كافة المجالات.[٢]

.[1](27)Mehmet Akifokur, Rehinking Empire after 9/11:Towards A New Cntological Image of World Order,perceptions,UK:SAGE,Winter 2007,pp.74-76.

[٢] د. إسلام عيادي: باحثة وأكاديمية في العلاقات الدولية، الجامعة العربية الأمريكية،" فلسطين،" مبادرة الحزام والطريق الصينية"، مشروع القرن الاقتصادي في العالم"، رقم التسجيلVR .33698 .B:، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.، برلين، ألمانيا، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ١ ٠

المبحث الثانى

نتائج مبادرة الحزام والطريق

تعتبر المبادرة بمثابة منطق حتمي للانفتاح على الخارج في جميع الاتجاهات تمثل مسار إجباري يمثل البعث الحضاري، ومطلب ضروري للعولمة التى تسعى الصين لرسمه [١] لذا ستتناول الدراسة هذا المبحث في أربعة مطالب على النحو التالى٠

المطلب الأول

إنشاء الصين بنك الاستثمار فى البنية التحتية

يقوم هذا البنك كذلك بنفس الأدوار التى يقوم بها البنك الدولى، وفى نطاق مبادرة الحزام والطريق التى طرحها الرئيس الحالى للصين، تقوم الصين بتمويل ما يزيد عن ٩٠٠ مشروع اقتصادى وبنية تحتية فى كثير من بلدان العالم، وبلغت تكاليف هذه المشاريع ٤ .١ تريليون دولار، ويتضح مما سبق أن "بينغ" لا يدع فرصة تفوته إلا ويؤكد على أن الصين لديها الرغبة فى التمسك بقيادة العالم فى القضايا التى تركتها إدارة الرئيس الأمريكى "ترامب" مثال حرية التجارة والعولمة وحماية البيئة، وأن الاقتصاد الصينى قد بدأ فى ٢٠١٩ فى مرحلة انتقالية من النمو، [٢] حيث يُعتبر الصعود الاقتصادى الآسيوي من أبرز التغيرات على الساحة الدولية، بعد حدوث صعود اقتصادى ظاهر لمجموعة بلدان شرق آسيا، وهى الصين واليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وهونج كونج، واستطاعت الصين إعتباراً من ثمانينيات القرن الماضى أن تصنع نقلة نوعية اقتصادية مهمة، كما يتوقع الكثير من الخبراء إقامة منظمات مالية آسيوية تجابه صندوق النقد الدولى فى القريب العاجل تُساعد فى نهضة هذه البلدان الصاعدة ومساعدة البلدان النامية كذلك [٣]

---

[١] بروفيسور. وانغ إى وى: "الحزام والطريق، ماذا تقدم الصين للعالم؟"، ترجمة: د. رشا كمال–د. شيماء كمال، الناشر: سما للنشر والتوزيع مصر، ط١،٢٠١٤ ، ص ٨

[٢] د. إسلام عيادي: باحثة وأكاديمية في العلاقات الدولية، الجامعة العربية الأمريكية،" فلسطين،" مبادرة الحزام والطريق الصينية"، مشروع القرن الاقتصادي في العالم"، رقم التسجيلVR .33698 .B:، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.، برلين، ألمانيا، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ١

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/05

[3] (31)Stanley R. Sloan, Robert G.sutter, Casimir A Yost (eds),The use of U.S power.(Washington: George Town University, 2004),p.81- .

المطلب الثانى

قبول المبادرة من قبل المجتمع الدولى

لقد لاقت المبادرة العظيمة الكبرى لموضوع البناء المشترك والمسمى "الحزام الاقتصادى لطريق الحرير "و"الطريق البحري لطريق الحرير فى القرن الحادى والعشرين "والتى أعلن عنها "شى جين بينغ" الرئيس الصينى، خلال زيارته لبلدان آسيا الوسطى وبلدان جنوب وشرق آسيا فى عام ٢٠١٣، وقابلت اهتماما رائعاً من قبل المجتمع الدولى، كما تم استقبالها بردود فعل إيجابية من قبل البلدان المعنية، ويُعد مشروع "الحزام الاقتصادى

لطريق الحرير "والطريق البحري لطريق الحرير فى القرن الحادى والعشرين "بمثابة سياسة استراتيجية كبرى تقوم بها الصين، طبقاً للتغيرات التى تشهدها الأوضاع العالمية، عن طريق اتخاذ التنمية السلمية والمنفعة المشتركة موضوعاً للعصر، والتنمية الإيجابية للتعاون الاقتصادى وعلاقات الشراكة مع البلدان الواقعة ضمن نطاق مبادرة الحزام [١] الفكرة الأساسية فى هذا الإطار تتمثل فى أن التغيرات الاقتصادية الحالية على النطاق الدولى ليست حكراً على أمريكا فى الأصل، حيث لم يُصبح الازدهار الاقتصادى مقروناً بقوى معينة، وجدير بالذكر أن النمو الاقتصادى الصينى بمفرده انتشل ما يزيد على ٤٠٠ مليون فرد من براثن الفقر، ويتم استيعاب الفقراء فى نطاق الاقتصاديات النامية فى بلدان مثل الصين، البرازيل، الهند، إندونيسيا، روسيا[٢]، وينبغي على المدن الواقعة على طريق الحرير، أن تغتنم هذه الفرصة وتشرع فى الالتزام بقواعد وقوانين التطوير الدولية للإنتاج وعليها،

أولا: أن تبدأ فى عملية التحول والارتقاء الدائم والانتقال من الصناعات الكثيفة العمالة إلى الصناعات القائمة على التقنية والكثافة المالية ومن الصناعات التقليدية والبسيطة إلى الصناعات الجديدة الصاعدة، ثم التطور من التصنيع إلى صناعة الخدمات، وكذلك عليها أن تتحول من الصناعات ذات القيمة المضافة البسيطة إلى الصناعات ذات القيمة المضافة العالية.

ثانياً: وعليها الإهتمام بصناعة الخدمات حيث تجعل منها نقطة ساخنة بالنسبة لعملية التحول الصناعي، لأن الخدمات المالية والتأمين والإدارة والاستعلامات والتدريب والسياحة وكثير غيرها من الخدمات، تمثل القطاعات الأكثر أهمية بالنسبة للتحول الصناعي العالمى، ومن هذا المنطلق، فعلى مدن طريق الحرير، أن تقوم ببذل أقصى جهد ممكن لها من أجل احتضان

---

[١] المحررون الرئيسيون: تشين يوي تساى، تشو قو بينغ، لوه وي دونغ: "١٠٠سؤال وجواب حول الحزام والطريق"، مرجع سبق ذكره، ص ١٩ .

[2] (33)Fareed Zakaria. Op. Cit,p.2 .

الشركات الرائدة، وتعمل على رفع القوة التطويرية والتنافسية للشركات المحلية[١] إن مبادرة" الحزام والطريق" الذى نادى بها الزعيم الصينى" شي جين بينغ" فى عام ٢٠١٣ تمثل علامة ظاهرة فى مجال المساعدات والتعاون الاقتصادى العالميين، قال "لوشين" المتحدث الرسمي باسم المؤتمر الصينى الاستشاري فى ٢مارس عام ٢٠١٥: إن مبادرة "الحزام والطريق تدعو بشدة إلى المشاركة التجارية، والمشاركة فى الاستماع والمشاركة فى البناء، كما أكدت الوثائق الصينية الرسمية قبل ذلك على أن الهدف من المبادرة هو التعاون المربح للجانبين وحان الوقت لانطلاق المشروع، حيث تلقى الترحيب من جانب الأغلبية العظمى للبلدان النامية مهما اختلفت نظمها السياسية وخلفياتها الحضارية فإنها فى النهاية لن تحيد عن التعاون الشامل المفتوح المتمثل فى مبادرة الحزام والطريق[٢] الربح متعدد الأطراف الناتج عن مشاركة البلدان الأوروبية والإفريقية للصين– نموذج التوسع: وهنا يُطرح السؤال، عن كيفية تحقيق البلدان الآسيوية و الصين ربحاً مشتركاً عن طريق التعاون، ولا مانع لأن يمتد النموذج الأساسي ليتضمن البلدان الأوروبية والأفريقية، وهل تستطيع البلدان الأفريقية أن تشارك فى مبادرة الحزام والطريق؟

والإجابة بالتأكيد يمكنها الاشتراك، ولقد صرح البروفيسور "لين بي فو "بخصوص البلدان الأفريقية والكثير من البلدان الآسيوية تقع فى نفس المرحلة المتأخرة للانطلاق الاقتصادى، كما أكد على أنها فى حاجة إلى بنية تحتية من أجل أن تدعم التصنيع لديها والتحديث فى المستقبل، ونتيجة لذلك يمكن

للبلدان الأفريقية أن تنضم للمبادرة، وانه فى حالة تطبيق النموذج المطبق حالياً فى البلدان الآسيوية على البلدان الأفريقية يمكن أن يحقق أرباحاً لكلا الطرفين، وخصوصاُ أن بلدان شرق أفريقيا تُعتبر فى الأصل جزءاً من نطاق طريق الحرير البحري، وتستطيع بلدان غرب وجنوب أفريقيا الانضمام إلى المبادرة، كما يتناسب هذا النموذج فى التوسع الاقتصادى مع البلدان الأوروبية، غير أنه تختلف تماماً تلك البلدان الأوروبية فى الدور الذى تؤديه فى النموذج عن البلدان الأفريقية، لأن معظم البلدان الأوروبية دولاً صناعية قوية ناضجة، كما يُعتبر الإتحاد الأوروبى كياناً متطوراً اقتصادياً عالمياً، إلا أنة فى السنوات الأخيرة قد ضَعُف نموه الاقتصادى و أمسى فى أشد الحاجة إلى تعاون جديد من أجل تعزيز نموه الاقتصادى [٣]

---

[١] تشاو لي: "مبادرة الحزام والطريق الصينية من منظور الاقتصاد الثقافى العالمى"، ترجمة، محمد بيج، شيه يانغ، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، بيت الحكمة للثقافة والإعلام، القاهرة، ص ١٩٨ .

[٢] خو شي جين: "الانطلاقة الصينية، كيف تتحول الصين إلى دولة عظمى"، ترجمة، أ.د: إيمان أحمد، بيت الحكمة للصناعات الثقافية مصر، ط١، ٢٠١٨ ، ص ٣٤٣ .

(٣) تشن يونغ جوين: "الحزام والطريق قراءات اقتصادية"، ترجمة، نهال إبراهيم، طبعة ٢٠١٩، بيت الحكمة، القاهرة، مرجع سبق ذكره، ص٧٢ .

المطلب الثالث

منتدى التعاون الصينى العربى

فى العاشر من يوليو ٢٠١٨ فى الدورة الثامنة للإجتماع الوزارى الخاص بمنتدى التعاون العربى الصينى فى بكين، أعلن الرئيس"شى"أن بكين والبلدان العربية قد عزما على إقامة شراكة عربية صينية، استراتيجية موجهة نحو المستقبل من أجل التعاون الشامل والتنمية المشتركة وأكد على أن البلدان العربية شريك طبيعى للصين فى التعاون فى مبادرة الحزام والطريق، وأن التعاون بين الجانبين، قد بث النشاط فى جميع أبعاد العلاقات الصينية–العربية، ودفع بالتعاون العربى الصينى الشامل إلى مرحلة جديدة على مستوى العلاقات الدولية.

الشكل رقم (٢) طريق الحرير وطريق الحرير البحرى

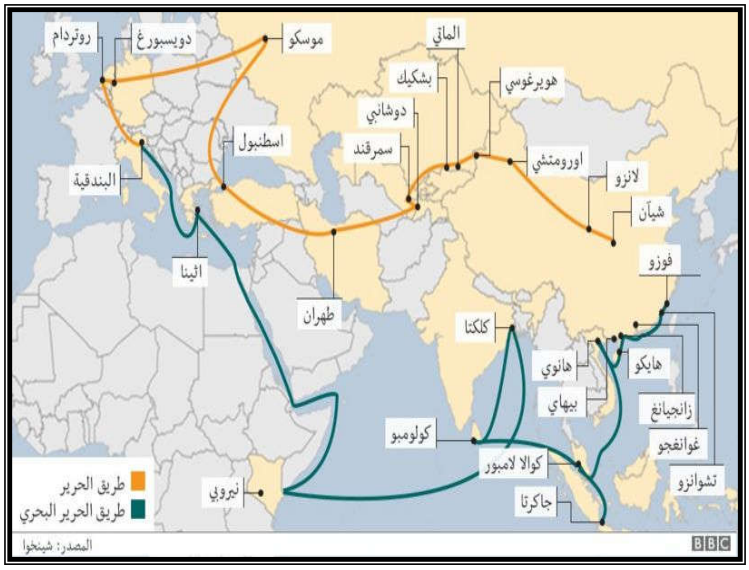

المصدر https:// ar.m.wikipedia.org

طريق الحرير وطريق الحرير البحرى

الشكل رقم(٢) عبارة عن الحزام الاقتصادى لطريق الحرير والطريق البحرى لطريق الحرير فى القرن الحادي والعشرين، ولهما شبكة مواصلاتية شاملة تبادلية تواصلية مكونة من خطوط سكك حديد، وطرق عامة وجوية وبحرية، وطرق خاصة بأنابيب النفط والغاز الطبيعى، والأسلاك الموصلة للكهرباء إضافة إلى شبكة إتصالات، وسوف تمتد هذه الشبكة على أسس خماسية، وتجارية ومالية وسياسية وإنسانية، بجانب الأساس الإنترنتى بموجب تأسيس طريق الحرير على شبكة الإنترنت العنكبوتية، مما يؤدى تدريجياً إلى تشكيل التكتلات الإنتاجية والصناعية المتعلقة بخطوط المواصلات

الشكل رقم (٣) طرق الحرير الجديدة

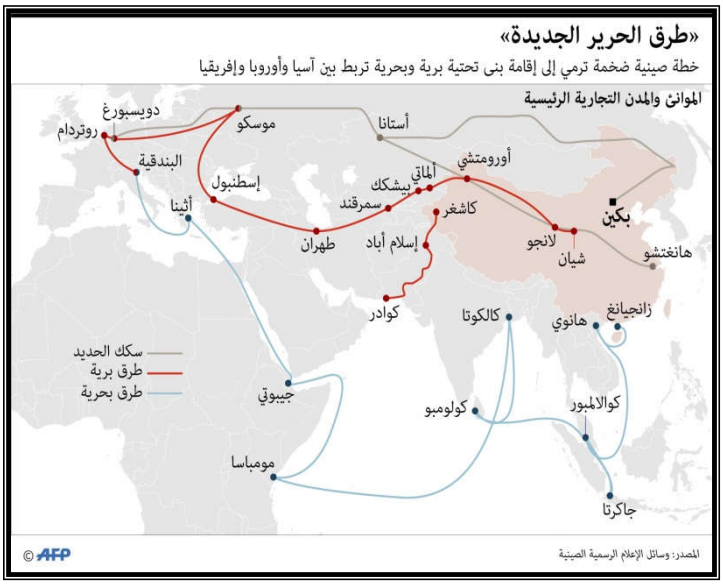

المصدر https:// ar.m.wikipedia.org

الشكل رقم (٣) طرق الحرير الجديدة: يوضح هذا الرسم الخطة الصينية الضخمة التى تهدف إلى إنشاء بنى تحتية برية وبحرية للربط بين آسيا وأفريقيا وأوروبا وتعمل على تنشيط التجارة البينية مع مساحات شاسعة من قارتى آسيا وأفريقيا وأوروبا والمضى قدماً في هذه المبادرة من أجل المزج بين الحلم الصينى والحلم العالمى ليصل إلى منطقة المحيط الهادى والمسار من أمريكا الشمالية إلى آسيا أو من أوروبا إلى آسيا وصولاً إلى تحقيق حلم الربط بين الصين والعالم

المطلب الرابع

المبادرة وعولمة التجارة والتنمية الاقتصادية

من الصعب إكتشاف المعنى العميق والغرض من وراء مبادرة"الحزام والطريق"دون التعرُض لإستكشافه من منظور العولمة، حيث تتطلب العولمة من كل دولة تحديد موقعها الخاص فى منظومة تقسيم العمل العالمى، [١]إن عملية تداول السلع وتدفق العمالة والتبادل الثقافى فى أنحاء العالم شكلت نطاقاً لامثيل له ولذلك كان من الضرورى، إيجاد قنوات النقل الخاصة بعوامل الإنتاج كالبضائع وغيرها متضمنة العوامل المجردة والمادية، وتمثل هذه الخلفية الحديثة النشأة، مبادرة الحزام والطريق الحالى، مثال لذلك الجسر الأرضى الآوراسى حيث يبدأ شرقاً من ليانيونقانغ فى الصين، ليمر من خلال تشنغنشو وشيين ليصل إلى موسكو، وبرلين، ووارسو، ليصل محطته الأخيرة فى روتردام بهولندا، فيتكون بذلك من طرفين الأول هو المحيط

---

[١] حسين إسماعيل: "الصين والعالم كيف ترى الصين العالم! وكيف يرى العالم الصين!"، بيت الحكمة للصناعات الثقافية، القاهرة ، ط١، ٢٠٢١ ، ص٣٠٥

الهادى والآخر المحيط الأطلسى، مما يمكنة من نقل البضائع من الشرق وصولاً للغرب، وهذا ما تحتاجة التنمية الاقتصادية بشكل فعلى، [١]

الأثار الاقتصادية والاستراتيجية لطريق الحرير على مصر وقناة السويس والعالم:

تنبع الأهمية الاستراتيجية لطريق الحرير الجديد من أهمية المناطق التى يعمل على ربطها، ليكون حزاماً اقتصادياً يعمل على زيادة المجال للتبادل التجارى والاقتصادى والثقافي، كما يعمل على ربط مجموعات من البلدان الصغيرة الصاعدة مع البلدان الكبيرة التقليدية الصاعدة المكونة لمجموعة العشرين، وتظهر أهمية طريق الحرير بالنسبة إلى مصر حيث إقامة المناطق الصناعية بمنطقة محور قناة السويس، بجانب المشروعات العملاقة، التى من شانها أن تُحدث نقلة نوعية مستقبلية بمنطقة قناة السويس فى العشر سنوات القادمة، بجانب الإهتمام بالأنشطة الخاصة بمنطقة التعاون التجارى والاقتصادى التى تم إنشائها بالتعاون مع الاستثمارات الصينية بالسويس فى مصر وهذا الطريق يعتمد على ثلاث خطوط طبقاً لوثيقة تطلعات بشأن دفع البناء المشترك لحزام وطريق الحرير ٠

الطريق الأول: والمتمثل فى ربط خط يصل من الصين إلى أوروبا يمر بآسيا الوسطى وروسيا

والطريق الثانى: يصل من الصين حتى منطقة الخليج والبحر الأبيض المتوسط ويمر ب آسيا الوسطى وغرب آسيا،

والطريق الثالث: الذى يبدأ من الصين ويمر على جنوب وجنوب شرق آسيا والمحيط الهندى **أما عن طريق الحرير البحري:** فيقوم على خطين

الأول يبدأ من الموانئ الصينية الساحلية ليمتد إلى المحيط الهندى ماراً ببحر الصين الجنوبى لينتهي عند سواحل أوروبا،

والثاني يقوم بربط الموانئ الساحلية الصينية الواقعه جنوب المحيط الهادى، ويمر هذا الطريق بعدد ٦٥ دولة وافقت منها خمسين دولة للمساهمة فى هذا المشروع، حيث يمر بقارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، ويقوم

بربط دائرة شرقي آسيا الاقتصادية النشطة بدائرة أوروبا المتقدمة اقتصادياً، ويوجد بينهما عدد كبير من البلدان التى تحوذ على إمكانيات عالية للتنمية الاقتصادية[٢] حيث أن التوجه

---

[١] تشن يونغ جوين: "الحزام والطريق، قراءات اقتصادية"، مرجع سبق ذكره، ص ٤١

[٢] د. عادل عامر: التأثيرات الاقتصادية والاستراتيجية لطريق الحرير، أستاذ القانون العام، ونائب رئيس اتحاد الأكاديميين العرب، مدير مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والإجتماعية، مستشار وعضو مجلس الإدارة بالمعهد العربي الأوربي للدراسات السياسية والاستراتيجية بفرنسا

http://elsada.net/108432/

الأساسي لدى الصين أنها–حاليا– لا ترغب فى الدخول فى تحالفات مع البلدان الأخرى، أو تقوم بتشكيل أى جبهات فى مواجهة قوى معينة [١]

ومن هنا تأتى الأهمية الاقتصادية لدور طريق الحرير فى عملية التبادل التجارى، ففى عام ٢٠١٣ بلغ حجم التجارة الصينية مع بلدان الشرق الأوسط حوالى ٢٥٧ مليار دولار، وما يقرب من ١٩٢ مليار دولار مع البلدان الأفريقية طبقاً لأخر بيانات صندوق النقد الدولى

إن قيام مصر بالانضمام لطريق الحرير البحري سيعمل على تنشيط التجارة الخارجية والداخلية مع بلدان أعضاء الاتحاد فى مبادرة الحزام والطريق، حيث أن مصر تمثل مركز وركيزة بالنسبة لطريق الحرير الجديد، وهذا ما دفع بالرئيس الصينى أن يقوم بطرح هذه المبادرة من خلال مصر وعضوية ٥٠ دولة أخرى يمر فيها الطريق، إن الصين تعمل على رفع رصيدها فى مجال الاستثمار غير المالي فى البلدان العربية من ١٠ مليارات دولار إلى ما يزيد على ٦٠ مليار دولار فى فترة العشر سنوات القادمة، بجانب ارتفاع حجم تجارتها فى قارة أفريقيا إلى ٤٠٠ مليار دولار مع قدوم عام ٢٠٢٠، إن المشروعات اللوجستية التى تُقيمها مصر على محور قناة السويس والصناعات المتعلقة بالنقل البحري ومناطق خدمات السفن على محور قناة السويس، يؤدى إلى زيادة الاستفادة من طريق الحرير الصينى

كذلك قناة السويس الجديدة فى عمليات تنشيط التجارة مع بلدن العالم، وكذلك الإهتمام بمشروعات تخزين ونقل الحبوب، مما يؤدى إلى تأمين مشروع صوامع دمياط الذى يُعتبر مخزون مصر الاستراتيجى للسنوات القادمة من الحبوب، وإن جميع هذه المشروعات تُعطى أهمية كبيرة من أجل خلق ركائز قوية لطريق الحرير البحري فى شكله الحالى، مما يرجع بالنفع على الصين ومصر، وكذلك من الفوائد السياسية والاستراتيجية لمصر نتيجة لاشتراكها فى مبادرة طريق الحرير هو وجود شراكة استراتيجية بين مصر وأكبر البلدان عالمياً فى الوقت الحالى، حيث تؤدى الشراكة إلى فتح الطريق للكثير من المشروعات ووضع مصر أقدامها بكونها دولة محورية فاعلة بمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، إضافة

إلى جذب العديد من الاستثمارات الصينية والمزيد من الاستفادة من المنطقة الصينية التى توجد بالعين السخنة الموجودة ضمن محور قناة السويس[٢] من وجهة نظر واشنطن أن الصين قد وضعت لنفسها فى بداية هذا القرن أهدافاً تتعارض بشكل مباشر مع المصالح الأمريكية، ومن أهم تلك الأهداف أن تأخذ مكان أمريكا كقوة ذات تفوق فى قارة آسيا، وتعمل

---

[١] نزار عبد المعطى زيدان: العلاقات الأمريكية الصينية، أوجه التقارب وأوجه التباعد، السياسة الدولية، العدد ١٣٨، يوليو١٩٩٨، ص ١٢٠

[٢] د .عادل عامر: مرجع سابق ذكره http://elsada.net/108432/ .

على تقليص النفوذ الأمريكى والوقوف أمام واشنطن واليابان لمنعهما من تكوين جبهة تعمل على إحتواء الصين[١] إن من الخطط والأهداف الصينية التى ترغب فى تنفيذها عبارة عن ضخ ٦٠ مليار دولار أمريكى فى بلدان الشرق الأوسط وهو ما يفرض عليها إعداد مناخ للاستثمار من أجل الفوز بنصيب الأسد من هذه الاستثمارات، ولقد حازت منطقة محور قناة السويس الإهتمام الصينى من أجل الاستثمار فيها والتصنيع لغرض التصدير، هذا بالإضافة إلى أن هذه المنطقة تمثل الباب لتصدير المنتجات إلى جميع بلدان أفريقيا، كما يلاحظ أن إمكانية زيادة الاستثمار الاقتصادى بين الصين ومصر كبيرة، ووصلت نسبة التبادل التجارى بين الطرفين فى عام ٢٠١٦ إلى ١١ مليار دولار، وتوجد ما يزيد على٤٠ شركة صينية فى مصر فى مجال الاستثمار، إلا أن هذا الحجم من الاستثمارات الصينية فى مصر لايزال دون المستوى الهائل لقدرات الصين الاقتصادية ومن المأمول لدى الجانب المصرى أن يزيد عن ذلك بمراحل كثيرة لصالح البلدين، ونتيجة لذلك فمن المتوقع أن تضع الصين فى اعتبارها اهتماما زائداً بالاستثمارات الصينية فى مصر فى المراحل القادمة، خاصة مع التعاون فى مجال طريق الحرير الجديد، إن قيام الصين بإنشاء العديد من المشروعات اللوجستية، ومناطق لخدمات السفن وصناعات تتعلق بالنقل الملاحي البحري فى منطقة محور قناة السويس من أجل الاستفادة بأكبر قدر ممكن من طريق الحرير وقناة السويس المصرية الجديدة فى زيادة نشاط حركة التجارة مع جميع بلدان العالم[٢] ونتيجة تنحية الخلافات الأيديولوجية بينها وبين بلدان المنطقة جانباً والعمل على تنمية علاقات قائمة على المصلحة المتبادلة، مما أدى بها ذلك إلى النجاح فى استقطاب استثمارات هائلة من بلدان الجوار بلغت فى عام ١٩٩٤ بما يزيد على ٥٠ مليار دولار[٣]

---

[١] د. حسن أبو طالب: "الرؤية الصينية للأمن فى آسيا"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي للدراسات الآسيوية" بعنوان، الأمن فى آسيا، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة،٢٠٠٣، ص٣٧

[٢] د.عادل عامر: "التأثيرات الاقتصادية والاستراتيجية لطريق الحرير""، مرجع سبق ذكره

http://elsada.net/108432/

[٣] نزار عبد المعطى زيدان: "العلاقات الأمريكية الصينية"، السياسة الدولية، العدد ١٣٨، يوليو ١٩٩٨، ص١٢٠، مرجع سبق ذكره

الشكل رقم (٤)

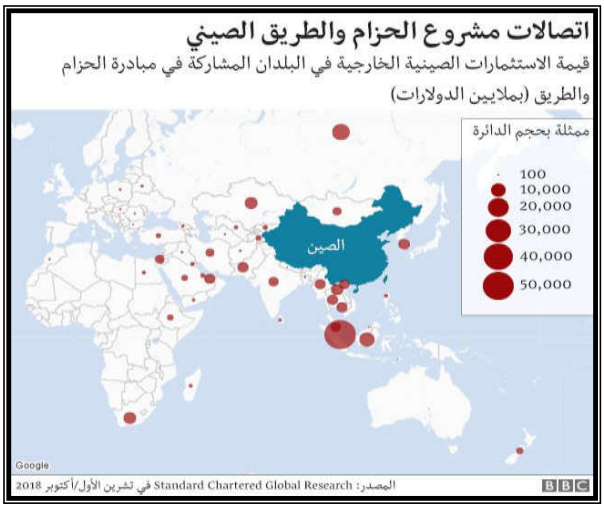

الشكل رقم (٤) يوضح قيمة الإستثمارات الصينية الخارجية فى البلدان المشاركة فى مبادرة الحزام والطريق بملايين الدولارات

الخاتمة

يمكن القول أن أزمة الصراع التجارى الصينى الأمريكى قد دفعت بالصين من أجل أن تكون منافساً قوياً للولايات المتحدة الأمريكية وأن تسعى لتعظيم قوتها الاقتصادية والتى لا تحدث إلا بالتوسع الاستثماري العالمى وتعظيم تجارتها الخارجية، وكانت الأداة المساعدة على ذلك هى.

مبادرة الحزام والطريق التى طرحها الرئيس الصينى الحالى "شى جين بينغ" قد عادت بطرق مباشرة وغير مباشرة على معظم بلدان العالم اقتصادياً وخاصة البلدان الواقعة على طول الحزام والطريق، وتعاظمت منافعها التجارية والاقتصادية مما أدى إلى تنشيط الاقتصاد الدولى العالمى فى ظروف يمر بها العالم غاية فى الصعوبة مثل وباء كورونا المستجد– كوفيد–١٩–

كما أنه من المتوقع لمصر إذا ما إستمرت على طريق الانفتاح الاقتصادى ومسيرة الانفتاح على العالم الخارجي والاستمرار فى إقامة المشاريع التجارية بالشراكة مع أكبر إقتصاد عالمى فى عام ٢٠٢٢ فإنها سوف تكون دولة إقتصادية صاعدة، وبصفة **خاصة أنها تملك العديد من المؤهلات الاقتصادية** التى تساعدها على مسيرة الانفتاح والإصلاح، مثل

١) **الثروة البشرية** مع حسن استغلالها، الموقع الجغرافي الممتاز،
٢) **الكثير من الثروات الطبيعية** مثل الصحراء كمساحة شاسعه وما بها من رمال نادرة الوجود للعديد من الصناعات، كما يوجد بها
٣) **محور قناة السويس وقناة السويس الجديدة،**
٤) وسواحل طويله على البحرين الأحمر والمتوسط،
٥) وأنشطة زراعية،
٦) وأخيراً استغلال الشراكة الاقتصادية القائمة مع الصين المارد الصاعد اقتصادياً، وأن تحرر التجارة الدولية يمثل الوسيلة الناجحة فى إنقاذ الاقتصاد العالمى من الأزمات التى مر ويمر بها، وعلى بلدان العالم أن يُعَلِمُوا شعوبهم أن نجاح الاقتصاد العالمى وانتعاشه، لهو الوسيلة التى تضمن لهم استمرارية الاقتصاد الوطني وصموده فى مواجهة التقلبات التى يمر بها، وأن نجاح الاقتصاد الوطني يؤدى إلى الخروج من حيز الوطنية إلى حيز العالمية، وزيادة العمل وكثرة الإنتاج، وتخطى الاقتصاد الوطني حيز الدولة إلى حيز العالمية، وتخطى حدود البلدان المنتجة إلى حدود البلدان المستهلكة، وتحقيق العائد المادي الذى يؤدى إلى انتعاش البلدان المصدرة وإعادة الإنتاج مرة أخرى ثم إعادة التصدير وهكذا عجلة الإنتاج مستمرة، لذلك فعولمة الاقتصاد والتجارة الدولية والاستثمار أمور فى غاية الأهمية لانتعاش الاقتصاد الوطني والعالمي فى آن واحد، وبعد الانتهاء من هذا الموضوع تُسفر الدراسة عن مجموعة من النتائج والتوصيات ٠

أولاً: النتائج:

تعتبر مبادرة الحزام والطريق الصينية أحد أهم المشاريع الاقتصادية العملاقة التى ساهمت بها الصين من أجل عولمة التجارة الدولية ومن أجل إعلاء مكانتها فى المجتمع الدولي وتحديد موقعها بين اللاعبين الدوليين وذلك نظرا للدور الكبير الذى تلعبه من أجل الاتصال بالعالم الخارجي من خلال استيراد وتصدير وسائل التكنولوجيا الحديثة للإنتاج بما يتفق مع حاجة السوق العالمية.

ونقل التجارب والخبرات عن طريق تعامل مشروعاتها التجارية مع الشعوب والحكومات الواقعة على طول طريق مبادرة الحزام والطريق فى مناطق مختلفة من العالم ومنها مصر مما يُعد إضافة للاقتصاد المصري ولكافة البلدان المتصلة بمبادرة الحزام والطريق الصينية.

ثانياً: التوصيات:

- ينبغي على كافة البلدان المشاركة فى مبادرة الحزام والطريق الصينية التمسك بالمبادرة نظراً لإسهامها بتنشيط الاقتصاد القومي وإيجاد الفرص الكثيرة لتصريف المنتجات المحلية والمساهمة فى التجارة العالمية بوسائل أيسر واكثر ملاءمة بجانب وخاصة بالنسبة لبلدان القارة الأفريقية.
- هذا بجانب قيام البلدان الأفريقية بالاستفادة من المواد الخام لديها فى الصناعة بموجب تمويل برؤوس أموال صينية عن طريق البنك الاستثماري الصينى ثم إعادة بيعها منتجات بدلاً من بيعها مواد خام بأسعار زهيدة، مما يعود على البلدان النامية بالربح الأكثر ٠
- هذا بجانب ما تؤديه المبادرة من أجل الانفتاح الاقتصادى العالمى

المراجع

الكتب:

١) تشانغ باي جيا: "التجربة الصينية الماضى والحاضر والمستقبل"، العربى للنشر والتوزيع القاهرة، ترجمة، بيت الحكمة، مريم محسن وآية عبدالله، الطبعة الأولى،٢٠١٧، ص ١٥٩.

٢) تشاو لي: "مبادرة الحزام والطريق الصينية من منظور الاقتصاد الثقافى العالمى"، ترجمة، محمد بيج، شيه يانغ، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، بيت الحكمة للثقافة والإعلام، القاهرة، ص ١٩٨.

٣) د. تساى فانغ: "أسرار التنمية الاقتصادية الصينية"، ترجمة آية عبدالله، الناشر بيت الحكمة، ط١، ٢٠١٧، ص ١٢١

٤) أ. د . تشن يونغ جوين: "الحزام والطريق، قراءات اقتصادية"، ترجمة: نهال إبراهيم– سارة زيد، الناشر بيت الحكمة، ط١ ٢٠١٩، ص٢٠ .

٥) المحررون: بروفيسور: تشين يوى تساى – تشو قو بينغ– لوه وى دونغ: "قراءات فى الحزام والطريق" مبادرة الصين للعالم فى القرن الحادي والعشرين"، ترجمة: د. رشا كمال–د. شيماء كمال، الناشر بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية– مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص٨٩.

٦) المحررون بروفيسور: تشين يوي تساى– تشو قو بينغ– لوه وي دونغ: "١٠٠سؤال وجواب حول الحزام والطريق"، ترجمة نهى خالد–زينب جمال، الناشر بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية، ط١، ٢٠١٧، ص١٥.

٧) جمال سند السويدي: آفاق العصر الأمريكى، السيادة والنفوذ فى النظام العالمى الجديد، دولة الإمارات العربية المتحدة، صزب: ٤٥٦٧–أبو ظبى،ط١، ٢٠١٤ ص٣٤٧

٨) حسين إسماعيل: "الصين والعالم، كيف ترى الصين العالم وكيف يرى العالم الصين"، الناشر: بيت الحكمة للصناعات الثقافية، ط١، سنة: ٢٠٢١: ص٣٠٥

٩) خو شي جين: "الانطلاقة الصينية–كيف تتحول الصين إلى دولة عظمى"، ترجمة د: إيمان أحمد، الناشر: بيت الحكمة للصناعات الثقافية مصر، ط١، ٢٠١٨، ص ٣٤٣ .

١٠) د. عبد الهادى على النجار:" دروس فى العلاقات الاقتصادية الدولية"، دار القلم للنشر والتوزيع، المنصورة، ص ٢٢٥.

١١) محمد صلاح غازي: "العولمة وتأثيرها على الفقر والتنمية"، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص١٢.

١٢) د. نبيل حشاد: "الجات ومنظمة التجارة العالمية أهم التحديات فى مواجهة الاقتصاد العربى"، الناشر: مكتبة الأسرة- مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠١، ص ٣٣.

١٣) بروفيسور. وانغ إى وى: "الحزام والطريق، ماذا تقدم الصين للعالم؟"، ترجمة: د. رشا كمال-د. شيماء كمال، الناشر: سما للنشر والتوزيع مصر، ط١،٢٠١٤، ص ٨ .

١٤) وو شياو بوو: الطفرة الصينية- ثلاثون عاماً من التنمية، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة، ٢٠١٦، ترجمة د .رشا كمال: مراجعة، مايونغ ليانغ: ص ١٦٣.

الدوريات

(١) أحمد كاتب: "الانخراط الحذر، التحول الضروري للسياسة الصينية فى الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، ملحق (تحولات إستراتيجية)، العدد ٢١٤، أكتوبر٢٠١٨، ص٢٤

(٢) باهر مردان مدخور: استراتيجية الحزام والطريق للقرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد عدد نوفمبر، ٢٠١٧، ص ١٠

(٣) أ.د عامر هاشم عواد: مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية فى جامعة بغداد، بحث بعنوان "التنافس فى العلاقات الصينية الأمريكية"، مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٦، مرجع سبق ذكره، ص١٠.

(٤)د. محمد فايز فرحات: الحزام والطريق"، هل يتجنب الصعود الصينى مثالب التدخل الغربى، مجلة السياسة الدولية، ملحق(تحولات استراتيجية)، العدد٢١٤، أكتوبر ٢٠١٨، ص٥.

(٥) نادية الهواس: "نظام عالمى بديل، تحديات بناء إستراتيجية، احتواء أمريكا للصين"، مجلة السياسة الدولية، ملحق(تحولات استراتيجية)، العدد٢١٤، أكتوبر ٢٠١٨، ص١٨.

(٦) نزار عبد المعطى زيدان: العلاقات الأمريكية الصينية، أوجه التقارب وأوجه التباعد، السياسة الدولية، العدد ١٣٨، يوليو١٩٩٨، ص ١٢٠.

أبحاث:

١) د. حسن أبو طالب: "الرؤية الصينية للأمن فى آسيا"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي للدراسات الآسيوية" بعنوان، الأمن فى آسيا، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة،٢٠٠٣، ص٣٧ ٠

المراجع الأجنبية:

(1)Aileen S.P.Baviera, China Relations With South East Asia: Political Secunity and Economic Interests, PASCN Discussion Paper No.99-17, Philippine Apec study Center Network, 1999,p.3

(2)Fareed Zakaria. Op. Cit,p.2

(3)Mehmet Akifokur, Rehinking Empire after 9/11:Towards A New Cntological Image of World Order,perceptions,UK:SAGE,Winter 2007,pp.74-76. ibid pii

(4)Stanley R. Sloan, Robert G.sutter, Casimir A Yost (eds),The use of U.S power.(Washington: George Town University, 2004),p.81- . ibid pii

شبكة المعلومات:

- د. إسلام عيادي: باحثة وأكاديمية في العلاقات الدولية، الجامعة العربية الأمريكية،" فلسطين،" مبادرة الحزام والطريق الصينية"، مشروع القرن الاقتصادي في العالم"، رقم التسجيلVR .33698 .B:، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.، برلين، ألمانيا، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ١ ٠

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/05

- د.عادل عامر: التأثيرات الاقتصادية والاستراتيجية لطريق الحرير، مدير مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والإجتماعية،

http://elsada.net/108432/

- مايكل هدسون: "تحولات جيوسياسية صعود آسيوي وتراجع أمريكى فى الشرق الأوسط"، ورقة عمل فى حلقة نقاشية بعنوان الصعود الآسيوي والتراجع الأمريكى فى الشرق الأوسط بمقر مركز دراسات الوحدة العربية فى بيروت بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠١٣ على الموقع الإلكتروني

www.cus.org.lb/attachments/mustaqbal-414-hlkanikashia.pdf

- يو جيان هوا: مساعد وزير التجارة الصينى "الصين تعمل على التنمية المستقرة للاقتصاد والتجارة الدولية"

http://arabic.people.com.cn/31659/7676263.html

(5)China and Asia Evolving Security Architecture, United States: Annual Report to Congress,2014, pp411-415:http://www.uscc.gov/Annual-Reports/2014-annual-report-congress

https://www.imf.org/ar/Publications/WEO/Issues/2020/06/24/WEOUpdateJune2020

6) http://arabic.news.cn/2019-11/10/c_138544377.htm -2019-11-10 20:06:02|arabic.news.cn

https:// ar.m.wikipedia.org المصدر-